

أحد الشعانين

وقفة روحية أسبوعية من تحضير أبرشية أنطلياس المارونية

صلاة البدء



المجد للآب والابن والروح القدس من الآن وإلى الأبد. آمين.
 بك يا نور العالم، نستنير، وبتعليمك، أيها الحق نهددي.
 وبحياتك، أيها الحياة، نحيا. أشرق علينا أنوارك السنوية
 فنباركك بقم طاهر، ونحن ذاهبون نقطع مراحل الحياة إلى
 لقاءك الثاني، وفي أيدينا أغصان الزيتون نحملها بفرح، وفي أفواهنا ترنيمه الأطفال
 نشدها بشوق: مبارك الآتي باسم الرب، الآن وإلى الأبد. آمين.

(من صلوات صباح أحد الشعانين، صلاة المؤمن ٢)

المزمور ٥٧ (٥٦)

إرحمني يا الله أرحمني فإن نفسي بك اعتصمت ❖ بظل جناحك اعتصم إلى أن تعبر
 المصيبة ❖ أدعو الإله العليّ الإله الذي أتمها عليّ ❖ فليرسل من السماء ويخلصني ويخز
 من يرهقني ❖ ليُرسِلِ اللهُ رَحْمَتَهُ وَحَقَّهُ ❖ نفسي بين الأسود مضجعة السود التي تفترس
 بني آدم ❖ أنيابها رماح وسهام ألسنتها سيوف حادة ❖ اللهم ارفع على السموات وليكن
 مجدك على الأرض كلها ❖ نصبوا شباكا لخطواتي فرزحت نفسي ❖ حفروا أمامي هوة
 فوقعوا فيها ❖ قلبي مستعد يا الله قلبي مستعد ❖ إني أنشد وأعزف إستيقظ يا مجدي
 ❖ إستيقظ أيها العود والكنارة سأوقظ السحر ❖ أحمدك أيها السيد في الشعوب وأعزف
 لك في الأمم ❖ فقد عظمت رحمتك إلى السموات وحقك إلى الغيوم ❖ ارفع اللهم على
 السموات وليكن مجدك على الأرض كلها ❖ ألمجد للآب والابن والروح القدس، من الآن
 وإلى الأبد. آمين.

ترتيلة الأحد

طلبة الشعانين

هللويَا، يَا جِبَالَ يَهُوذَا، يَا أَبْنَاءَ أُورُشَلِيمَ
هَلِّمُوا لِاسْتِقْبَالِ مَسِيحِ الرَّبِّ الْعَظِيمِ
الْمَلِيكَ الْمَرْجُوَّ مَوْعُودِ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ
بِالْأَكْفِ صَفِّقُوا، وَاكْبُوهُ بِالترنيمِ



هللويَا، يَا شَعْبُ كَمْ عَانَيْتَ مِنْ مُلُوكِ ظَالِمِينَ
مِنْ حُكَّامِ طُغَاةٍ وَقُضَاةٍ فَاسِدِينَ
نَسُوا وَصَايَا اللَّهِ وَالتَّشْرِيْعَ وَالْأَحْكَامَ
أَذَلُّوكَ بِالْفَقْرِ وَالْعُنْفِ وَالْإِنْتِقَامِ



هللويَا، يَسُوعُ يَدْعُو الشَّعْبَ لِلْعَدْلِ وَالْحُرِّيَّةِ
يَأْتِيكُمْ بِالْوَدَاعَةِ وَالْقُدْرَةِ الإِلَهِيَّةِ
هَلِّمُوا اسْتَقْبِلُوهُ، مَلِّكُوهُ فِي الْقُلُوبِ
عَنْكُمْ يُعَانِي الصَّلْبِ وَمِنَ الْمَوْتِ يَقُومُ



هللويَا، يَا مَلِيكَ الْمَحَبَّةِ وَالْعَدْلِ وَالسَّلَامِ
تَحَمَّلْتَ الصَّلِيبَ لِغِدَاءِ الْإِنَامِ
حَوْلَ وَجْهِ دُنْيَانَا عَنِ الْعُنْفِ وَالْحَرْبِ
وَلِيَقْتَبِلَ بُشْرَاكَ كُلُّ قُطْرٍ وَشَعْبٍ



(من صلوات صباح أسبوع وأحد الشعانين، صلاة الفرض الأنطوني، زمن الصوم الكبير)

المزمور ٨

❖ أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدُنَا مَا أَعْظَمَ أَسْمَكَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا! ❖ لِأَعْظَمَنَ جَلَالَكَ فَوْقَ السَّمَوَاتِ
 ❖ بِأَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضَعِ ❖ أَعَدَدْتَ لَكَ حِصْنَ أَمَامَ خُصُومِكَ لِتَقْضِيَ عَلَى الْعَدُوِّ وَالْمُنْتَقِمِ
 عِنْدَمَا أَرَى سَمَوَاتِكَ صُنْعَ أَصَابِعِكَ وَالْقَمَرَ وَالْكَوَاكِبَ الَّتِي ثَبَّتَهَا ❖ مَا الْإِنْسَانُ حَتَّى تَذْكُرَهُ
 وَأَبْنُ آدَمَ حَتَّى تَفْتَقِدَهُ؟ ❖ دُونَ الْإِلَهِ حَطَّطَهُ قَلِيلًا بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ كَلَّلْتَهُ ❖ عَلَى صُنْعِ
 يَدَيْكَ وَلَيْتَهُ كُلُّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ جَعَلْتَهُ ❖ الْغَنَمَ وَالْبَقَرَ كُلِّهَا حَتَّى بِهَائِمِ الْبَرِّيَّةِ ❖ وَطَيْرَ
 السَّمَارِ وَسَمَكَ الْبَحْرِ مَا يَجُوبُ سُبُلَ الْبِحَارِ ❖ أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدُنَا مَا أَعْظَمَ أَسْمَكَ فِي الْأَرْضِ
 كُلِّهَا! ❖ الْمَجْدُ لِلآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدْسِ، مِنْ الْآنَ وَإِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ. آمِينَ.

القراءات

أَيُّهَا الرَّبُّ الْقُدُّوسُ الَّذِي لَا يَمُوتُ، قَدَّسْ أَفْكَارَنَا وَنَقِّ ضَمَائِرَنَا، فَنُسَبِّحَكَ تَسْبِيحًا نَقِيًّا
 وَنَتَأَمَّلَ فِي كَلِمَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ، لَكَ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

مِنْ رِسَالَةِ الْيَوْمِ (فِل ١/١-١٣)

"هَذِهِ صَلَاتِي أَنْ تَزْدَادَ مَحَبَّتُكُمْ أَكْثَرَ فَاكْثَرَ فِي كُلِّ فَهْمٍ وَمَعْرِفَةٍ، لِتُمَيِّزُوا مَا هُوَ الْأَفْضَلُ،
 فَتَكُونُوا أَنْقِيَاءَ وَبِغَيْرِ عِثَارٍ إِلَى يَوْمِ الْمَسِيحِ، مُمْتَلِئِينَ مِنْ ثَمَرِ الْبَرِّ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِمَجْدِ
 اللَّهِ وَمَدْحِهِ."

هَلِّلُويَا، وَهَلِّلُويَا.

بِأَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضَعِ، لَأَسَّسْتَ لَكَ عِزَّةً.

هَلِّلُويَا

مِنْ إِنْجِيلِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلْقَدِيسِ يوحنا الَّذِي بَشَّرَ الْعَالَمَ بِالْحَيَاةِ (يو ١٢/١٢-٢٢)

لَمَّا سَمِعَ الْجَمْعُ الْكَثِيرَ، الَّذِي أَتَى إِلَى الْعِيدِ، أَنَّ يَسُوعَ آتٍ إِلَى أُورَشَلِيمَ، حَمَلُوا سَعَفَ النَّخْلِ، وَخَرَجُوا إِلَى مُلَاقَاتِهِ وَهُمْ يَصْرُخُونَ: «هُوشَعْنَا! مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ». وَوَجَدَ يَسُوعُ جَحْشًا فَرَكِبَ عَلَيْهِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «لَا تَخَافِي، يَا ابْنَةُ صَهْيُونَ، هُوَذَا مَلِكُكَ يَأْتِي رَاكِبًا عَلَى جَحْشِ ابْنِ آتَانَ». وَمَا فَهَمَ تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ، أَوَّلَ الْأَمْرِ، وَلَكِنَّهُمْ تَذَكَّرُوا، حِينَ مُجَّدَ يَسُوعَ، أَنَّ ذَلِكَ كُتِبَ عَنْهُ، وَأَنَّهُمْ صَنَعُوهُ لَهُ. وَالْجَمْعُ الَّذِي كَانَ مَعَ يَسُوعَ، حِينَ دَعَا لِعَازَرٍ مِنَ الْقَبْرِ وَأَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، كَانَ يَشْهَدُ لَهُ. مِنْ أَجْلِ هَذَا أَيْضًا لَاقَاهُ الْجَمْعُ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُ صَنَعَ تِلْكَ الْآيَةَ. فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَنْظُرُوا: إِنَّكُمْ لَا تَنْفَعُونَ شَيْئًا! هَا هُوَ الْعَالَمُ قَدْ ذَهَبَ وَرَاءَهُ!». وَكَانَ بَيْنَ الصَّاعِدِينَ لِيَسْجُدُوا فِي الْعِيدِ، بَعْضُ الْيُونَانِيِّينَ. فَدَنَا هَؤُلَاءِ مِنْ فِيلِبُّسَ الَّذِي مِنْ بَيْتِ صَيْدَا الْجَلِيلِ، وَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «يَا سَيِّدَ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى يَسُوعَ». فَجَاءَ فِيلِبُّسُ وَقَالَ لِأَنْدَرَاوُسَ، وَجَاءَ أَنْدَرَاوُسُ وَفِيلِبُّسُ وَقَالَ لِيَسُوعَ.

بَعْضُ الْأَفْكَارِ لِلتَّأَمُّلِ (الْخُورِيِّ الْيَاسِ مَظْلُوم)

يحتلُّ أحدُ الشعانين، بحسبِ الإنجيليِّ يوحنا، ذروةَ حياةِ يسوعَ العلنيَّةِ. وفيه يرضى يسوعُ للمرَّةِ الأولى، أن يظهرَ ملكًا داخلاً إلى عاصمةِ مُلكِهِ أُورَشَلِيمَ، ومتوجِّهًا إلى هيكلِ أُورَشَلِيمَ ليطهرَه ويعيده بيتَ صلاةٍ ومقرًّا للعبادةِ الحقيقيَّةِ. ومنَ بعدها يصدُرُ الحكمُ المباشرُ بموتهِ، فيسيرُ إلى آلامه وموتهِ ومن ثمَّ قيامتهِ.

نضعُ بين أيديكم ثلاثةَ أفكارٍ للتَّأمُّلِ والتَّفكيرِ حولها:

١- "لا تخافي يا ابنة صهيون هوذا ملكك يأتي راكباً على جحش ابن أتان" (زكريا ٩:٩)

دخول يسوع إلى أورشليم وملكيته يختلفان تماماً عن باقي ملوك الأرض:
دخول المسيح على جحش ابن أتان لا على الفرس، يدلُّ على أنه ملكٌ وديعٌ ومتواضعٌ، آتٍ ليُتمَّ مشروع الآب الخلاصي.

ملكيته تتنافى كلياً مع المفهوم اليهودي الذي كان سائداً وهو أن المسيح سيكون لملكه أبعاداً سياسيةً ووطنيةً، فيسوع دخل أورشليم لا كملكٍ حربيٍّ بقوة السيف بل كملكٍ السلام بأغصان النخل والزيتون، ليشير بأن ملكيته تختلف عن ملكية هذا العالم كما قال لبيلاطس البنطي: "مملكتي ليست من هذا العالم" (يو ١٨: ٣٦).

انتصاراته: دخل يسوع أورشليم لا ليخلص الشعب من الرومان بقوة السيف بل لينتصر على الخطيئة والشر والموت بموته على الصليب كفارة عن خطايانا.
نفهم إذاً أن منطق يسوع هو منطق الوداعة والتواضع والسلام وبذل الذات فداءً للآخرين.
ويبقى السؤال لنا نحن المدعوين على اسمه: هل لا زلنا نتذكر كلمة يسوع لنا "أنتم من العالم ولكنكم لستم من العالم؟ أم أننا نعيش بمنطق هذه الدنيا منطق القوة والكبرياء والبغض والمصلحة الشخصية والتضحية بالآخرين حباً بذواتنا؟

٢- حملوا سعف النخل وخرجوا إلى ملاقاته وهم يصرخون: "هوشعنا مبارك الآتي باسم الرب، ملك إسرائيل"

سارت الجموع وراء يسوع بعد أن شاهدوه يُقيم لعازر من الموت، حملوا سعف النخل وصرخوا "هوشعنا"، أي خلصنا، فرأوا فيه المخلص، ولما لم تعجبهم طريقة خلاصه تركوه وصرخوا "أصلبه". هنا نتذكر تعليم الكنيسة لنا بأن العجائب لا تولد الإيمان وإنما الإيمان المبني على الكتاب المقدس والإلتزام بتعاليم الكنيسة وعيش الأسرار والثبات في الشهادة للرب بالفكر والقول والفعل في كل زمان ومكان يولد أكبر العجائب ويجذب الناس إلى الله.

ونحنُ هل ننتظرُ الرَّبَّ يسوعَ كما هو، ونؤمنُ به ونتبعُهُ كما يريدُ هو، وعلى طريقيته، أم نطلبُهُ على مزاجنا، ملبيًا لرغباتنا صاحبِ الحلولِ السريعةِ والسحريةِ؟ ما هو جوهرُ إيماننا الذي نعيشُهُ اليوم؟ هل نعي أنَّ الإيمانَ الذي يركِّزُ على العجائبِ، هو إيمانٌ ينقصُهُ العمقُ الروحيُّ ومعرّضٌ دومًا للسُّقوطِ لأنَّهُ مبنيٌّ على الرَّمْلِ؟ وأنَّ الإيمانَ الحقيقيَّ يُبنى على الصَّخرةِ يسوعَ وحملِ الصَّليبِ؟

٣- "يا سيّد نريد أن نرى يسوع"

حضورُ اليونانيّين أي الأُممِ إلى أورشليمَ ليسجدوا في العيدِ، ورغبتهم في رؤيةِ يسوعَ، دليلٌ قاطعٌ أنّ البشارةَ بيسوعَ والشهادةَ له غيرُ محصورةٍ بالمؤمنين ويجبُ أن تصلَ إلى كلّ الأُممِ كما أوصى يسوعُ تلاميذه. فلنتذكّرُ دورنا كمسيحيّين بأنَّ نُظهرَ اللهَ للذين حولنا في بيتنا وعملنا، في زيارتنا وفي رتبةِ حياتنا اليوميةِ، مجسّدين عيشَ الإنجيلِ في كلّ مكانٍ وزمانٍ وبخاصّةٍ إلى جانبِ هؤلاء الذين يتعثّرون أمامَ حملِ الصَّليبِ وتنتابهم الآلامُ والمِحْنُ والتَّجاربُ الصَّعبةُ.

ونحنُ أحبائي ماذا يعني لنا اليومَ هذا القول: "يا سيّد نريد أن نرى يسوعَ"؟ ما الذي يمنعنا من أن نرى حقيقةَ اللهِ ونشهدَ له؟ أشدّةُ أم ضيقُ أم جوعُ أم عطشُ أم اضطهادُ أم سيفُ أم...؟

في أحدِ الشعانين، وفي هذه الأيامِ الصَّعبةِ صحّيًّا واقتصاديًّا ووطنياً، دعوةٌ لنا أن نصرخَ ليسوعَ هوشعنا، أي خلّصنا. دعوةٌ لنا أن نتبعه دون تردّدٍ بخاصّةٍ حين تنسابُ إلى حياتنا الصَّعوباتُ ومحنُ الآلامِ والموتِ. دعوةٌ لنا أن نشهدَ له بمثلنا فكراً وقولاً وفعلاً، آمين.

فترة صمت وتأمّل (...)

صلاة الشفاعة

نَرَفَعُ فِي هَذَا الْوَقْتِ كُلَّ نَوَايَانَا وَطِلْبَاتِنَا لِنَضْعَهَا بَيْنَ يَدَيِّ الرَّبِّ قَابِلِ الصَّلَوَاتِ وَمُسْتَجِيبِ الطَّلِبَاتِ، طَالِبِينَ شَفَاعَةَ مَرْيَمِ الْعَذْرَاءِ وَالْقَدِيسِينَ شَفَعَائِنَا. دُونَ أَنْ نَنْسَى ذِكْرَ قَدَاسَةِ الْحَبْرِ الْأَعْظَمِ الْبَابَا فَرَنْسِيْسِ، مَعَ غِبْطَةِ السَّيِّدِ الْبَطْرِيْرِكِ مَارِ بِشَارَةِ بَطْرُسِ، وَمُدَبِّرِ الْأَبْرَشِيَّةِ سِيَادَةِ الْمَطْرَانِ أَنْطْوَانَ عَوَكْرَ، وَخَادِمِ الرَّعِيَّةِ، وَكُلِّ الْمَكْرَسِيِّينَ، مَعَ كُلِّ أَبْنَاءِ وَبَنَاتِ رَعِيَّتِكَ، وَكُلِّ الْمَوْتَى.

فترة صمت لنضع نوايانا بين يدي الرب (...)

صلاة الختام

فَلِنَشْكُرِ الثَّالُوثَ الْأَقْدَسَ وَالْمَجِّدَ، وَلِنَسْجُدَ لَهُ وَنُسَبِّحَهُ الْآبَ وَالابْنَ وَالرُّوحَ الْقُدُسَ. آمِينَ. يَا رَبُّ ارْحَمْنَا، يَا رَبُّ ارْحَمْنَا، يَا رَبُّ ارْحَمْنَا.

قَدِيشَتْ أَلْهًا، قَدِيشَتْ حَيْلَتُنَا، قَدِيشَتْ لِأَمْيُوتَا.

(قُدُوسُ أَنْتَ يَا اللَّهُ، قُدُوسُ أَنْتَ أَيُّهَا الْقَوِيُّ، قُدُوسُ أَنْتَ يَا مَنْ لَا يَمُوتُ)

إِثْرَحَمِ عَلَيْنَا.

(إِرْحَمْنَا)

(٣ مَرَّاتٍ)

يَا رَبَّنَا ارْحَمْنَا،

يَا رَبَّنَا أَشْفِقْ عَلَيْنَا وَارْحَمْنَا،

يَا رَبَّنَا اسْتَجِبْنَا وَارْحَمْنَا،

يَا رَبَّنَا تَقَبَّلْ صَلَاتِنَا وَهَلِّمْ لِنَجِدْتَنَا وَارْحَمْنَا.

أبانا الذي في السموات (...)

هَلُمَّ بِسْلاَمٍ يَا مَلِكَنَا وَمُخْلِصَنَا. هَلُمَّ بِسْلاَمٍ إِلَى كَنِيسَتِكَ وَإِلَى الْعَالَمِ. هَلُمَّ بِسْلاَمٍ إِلَى قَلُوبِنَا وَعِيَالِنَا وَأَدِيرَتِنَا. هَوْشَعْنَا لَكَ، يَا بَكْرَ الْآبِ، يَا ابْنَ دَاوُدَ وَبَكْرَ الْبَتُولِ. لِيَرْقُصِ الْكُونُ كُلَّهُ فَرْحًا بِخِلاصِكَ. وَلِيَأْتِ مَلَكُوتَكَ يَعْظُمُ الْأَرْضَ مِنَ الْآنَ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ.

(من صلوات صباح أحد الشعانين، جامعة الروح القدس - الكسليك، زمن الصوم الكبير)

ترتيلة الختام

خَلِّصْ شَعْبَكَ

❖ خَلِّصْ شَعْبَكَ وَبَارِكْ مِيرَاثَكَ وَارْعَهُمْ
وَأَرْفَعَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

❖ تَبَارَكَ الرَّبُّ فَإِنَّهُ
قَدْ سَمِعَ صَوْتَ تَضَرُّعِي.

❖ الرَّبُّ عَزَّنِي وَمَجَّنِّي وَعَلِيهِ اتَّكَلْتُ قَلْبِي فَانصُرْتُ،
وَابْتَهَجَ قَلْبِي وَبِنَشِيدِي أَعْتَرَفُ لَهُ.

❖ الرَّبُّ عَزَّةُ شَعْبِهِ
وَحَصَّنْ خِلاصَ مَسِيحِهِ.